مقياس الشعرية العربية السنة الثانية دراسات أدبية

المادة: الشعرية العربية (أعمال موجهة)

محتوى المادة:

السداسي الأول: وحدة التعليم الاستكشافية	مادة: الشعرية العربية	المعامل: 01	الرصيد: 01

رقم	مفردات الأعمال الموجهة
01	أولا: مفاهيم الشعرية العربية القديمة: الأدبية في النقد الأدبي حتى القرن الرابع الهجري
02	مفهوم الشعر
03	وظيفة الشعر
04	عمود الشعر
05	اللفظ والمعنى
06	نظرية النظم
07	شعرية النثر
08	ثانيا: الشعرية العربية الحديثة: مفهوم الشعر عند مدرسة الديوان
09	الشعرية عند: أ/ نازك الملائكة
10	ب/ أدونيس
11	ج/ صلاح عبد الصبور
12	د/ رمضان حمود
13	هـ/ جمال الدين بن الشيخ
14	شعرية السرد

التقييم: يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي.

المحاضرة الأولى

مفاهيم الشعرية العربية القديمة: الأدبية في النقد الأدبي حتى القرن الرابع الهجري

الشعرية: من الأدبية العربية القديمة إلى النظرية الغربية الحديثة

تمثل **الشعرية أو الأدبية** محورًا أساسيًا في دراسة النصوص الأدبية، سواء في التراث العربي القديم أو في النقد الغربي الحديث. فهي ليست مجرد الأدب ذاته، بل **الخصائص والسمات التي تمنح النص هويته الفنية والجمالية**.

و تطورت في التراث العربي، هذه المفاهيم منذ العصر الجاهلي وصولًا إلى القرن الرابع الهجري، بينما في النقد الغربي الحديث، مثلت المدرسة الشكالية ومؤسسات مثل جاكبسون وتودوروف خطوة نحو **تحديد النصوص الأدبية عبر خصائصها الجوهرية**.

أولاً: الشعرية والأدبية في النقد العربي القديم

1.النقد العملي قبل النظرية

- الشعراء في الجاهلية كانوا يُقيمون **ذوقيًا وجماهيريًا**، مثل سوق عكاظ.
- هذه الممارسة شكلت الأساس للانتقال إلى **معايير منهجية لاحقة**.

2.المعايير الأولى: ابن سلام الجمحي

من شعر الجاهلية ما هو صحيح لا غبار عليه، ومنه ما هو مفتعل، والخبرة والمعاينة من قبل أهل العلم هما المعياران الرئيسيان لفصلهما) «*طبقات فحول الشعراء* –ابن سلام الجمحي

و يبرز هنا دور **المعاينة والخبرة كمعيار أولي للشعرية**، أي الخصائص التي تحدد النص الأدبي.

3.قدامة بن جعفر والبنية النصية

المعاني كالمادة الموضوعَة، والشعر فيها كالصورة... لا يُهتَم بالشعر لذاته وحدها، بل يُنظر إليه كصنعة لغوية تؤثر في المتلقي بصياغة متميزة) «*قدامة بن جعفر، نقد الشعر*(
و يوضح قدامة أن **النص الأدبي وحدة متكاملة من المعنى واللفظ والصياغة**، وهو ما يشكل جوهر الشعرية.

4.ابن قتيبة وبنية النص

- ركّز على **العروض، الصور، الأغراض، وتفاعل اللفظ بالمعنى**.
- الانتقال إلى **تحليل النص كوحدة متكاملة** يمثل بداية النظرية البنيوية للنص العربي.

5.ابن طباطبا والطبع والصنعة

- الشعرية لا تُقاس بالوزن فقط، بل بتفاعل **الطبع الفطري مع الصنعة اللغوية**، أي الجودة الجمالية المتحققة.

6.الجاحظ وحازم القرطاجني – الأسلوب والبلاغة

- الجاحظ: أدبية الكلام تكمن في **حسن الديباجة، الإيجاز، والنحت**)*البيان والتبيين*.(
- حازم: استخدم مفهوم **البلاغة** لتحديد خصائص الشعر والنثر) *منهاج البلغاء وسراج الأدباء*.(

7.الخصائص الجوهرية للشعرية العربية القديمة

البُعد	التوضيح
البناء الفني	الصنعة اللغوية المتقنة (قدامة بن جعفر
التفاعل بين اللفظ والمعنى	التأثير الجمالي للفظ والمعنى (ابن قتيبة والجاحظ
الملاحظة والخبرة	الخبرة والمعاينة كأساس للتقييم (ابن سلام الجمحي
القواعد والضوابط	تطوير ضوابط أسلوبية لتحديد الشعرية (ابن طباطبا
الأسلوب والبلاغة	الصور، الإيجاز، الوزن، والتخييل (حازم القرطاجني

المحاضرة الثانية

ثانياً: الشعرية في النقد الغربي الحديث

1.جاكبسون والشكلية

موضوع علم الأدب ليس هو الأدب نفسه، بل الأدبية، أي الخصائص التي تجعل من عمل ما عملًا أدبيًا) «*رومان جاكبسون، 1910-1987*
و يركز جاكبسون على **الوظيفة الشعرية للغة**، أي تمييز النصوص الأدبية عبر خصائصها الخاصة، بما يعادل مفهوم الشعرية العربي القديم.

2.تودوروف والشعرية كنظام

الشعرية تستنطق الخصائص التي تميز الخطاب النوعي الأدبي... فهي ما يجعل النص فريدًا ومتميزًا) «*تودوروف، الشعرية*
يشبه تودوروف النقاد العرب في فكرة **تحليل النص كوحدة متكاملة** مع التركيز على الخصائص الجوهرية التي تحدد أدبيته.

3.بوريس إيخنباوم واللغة الأدبية

الأسلوب الأدبي مبدأ كامن في الأثر الأدبي، هو استخدام شعري للأدوات اللغوية المحاطة بأثر جمالي) «*بوريس إيخنباوم*، و في هذا تأكيد على أن **الأسلوب هو جوهر الأدبية**، تمامًا كما في الجاحظ وحازم القرطاجني.

4.رولان بارت والشكل الأدبي

»الشكل الأدبي يظهر خصوصية الأدب، فهو سياج اللغة الذي يفرض على النص أن يكون أدبيًا «)*رولان بارت*

يشدد بارت على **اللغة بوصفها مجال الأدب**، أي أن الأدبية تظهر عبر خصائص النص نفسه، وهو ما يقابل مفهوم الشعرية العربية في تركيزها على البناء، الأسلوب، والبلاغة.

البُعد	الشعرية العربية القديمة	الشعرية الغربية الحديثة
التركيز على النص	البناء الفني، المعنى، الأسلوب	الوظيفة الشعرية، الخصائص الشكلية
الأسلوب والبلاغة	صور، وزن، تخييل، بلاغة	الوظيفة الشعرية للغة، الأسلوب الجمالي
المنهجية	الخبرة والمعاينة، قواعد أولية	التحليل البنيوي والشكلاني
العلاقة بالمعنى	المعنى واللفظ متكاملان	التركيز على الرسالة ووظيفة اللغة
الغرض	التفريق بين النصوص الأدبية وغير الأدبية	تحديد النصوص الأدبية عبر الخصائص الجوهرية
التمييز بين الأجناس	الشعر مقابل النثر	الشعر مقابل النثر (نوعي(

1.التركيز على النص

- **الشعرية العربية القديمة:**

تركز على **البناء الفني للنص**، أي كيف يُنسَّق المعنى واللفظ بطريقة جمالية، مع مراعاة الأسلوب والصنعة اللغوية. النص يُدرس كوحدة متكاملة تُظهر روعة الأسلوب ومتانة البناء، كما عند قدامة بن جعفر والجاحظ.

- **الشعرية الغربية الحديثة:**

تركز على **الوظيفة الشعرية والخصائص الشكلية للغة**، أي تحديد ما يجعل النص أدبيًا من خلال وظيفته الجمالية واللغوية، كما في أعمال جاكبسون وتودوروف. هنا التركيز على **الخصائص الجوهرية للغة نفسها** أكثر من التركيب التقليدي.

2.الأسلوب والبلاغة

- **الشعرية العربية القديمة:**
الأسلوب والبلاغة يشملان **الصور الشعرية، الوزن، التخييل، وسحر التعبير** .النصوص الأدبية تُقوَّم بحسب جودة البلاغة وفن التصوير والوزن.
- **الشعرية الغربية الحديثة:**
الأسلوب يُرى على أنه **وظيفة شعرية للغة،** أي كل استخدام لغوي مقصود لإضفاء طابع جمالي، مع التركيز على البنية الشكلية للنص وليس على الوزن أو القافية.

3.المنهجية

- **الشعرية العربية القديمة:**
تعتمد على **الخبرة والمعاينة والملاحظة المباشرة،** مع وضع قواعد أولية لتحديد ما هو أدبي وما ليس كذلك.
- **الشعرية الغربية الحديثة:**
تعتمد على **التحليل البنيوي والشكلاني،** أي دراسة النصوص من حيث بنيتها الداخلية ووظائف اللغة، بشكل منهجي وعلمي أكثر.

4.العلاقة بالمعنى

- **الشعرية العربية القديمة:**
المعنى واللفظ متكاملان، أي النص لا يُفهم إلا من خلال تضافر المعنى مع جمال الأسلوب، فالبلاغة جزء من المعنى نفسه.
- **الشعرية الغربية الحديثة:**
التركيز على **الرسالة ووظيفة اللغة،** أي كيف تُستخدم اللغة لإنتاج أثر جمالي مستقل عن المعنى المباشر، مع وجود استقلال نسبي للغة عن المحتوى.

5.الغرض

- **الشعرية العربية القديمة:**
الهدف هو **التفريق بين النصوص الأدبية وغير الأدبية** من حيث الأسلوب والمعنى والصنعة.
- **الشعرية الغربية الحديثة:**
الهدف هو **تحديد النصوص الأدبية عبر الخصائص الجوهرية** للنص، مثل الوظيفة الشعرية أو الأسلوب الجمالي، أي تحويل النص إلى كيان قابل للتحليل العلمي.

6.التمييز بين الأجناس

- **الشعرية العربية القديمة:**
التمييز الأساسي بين **الشعر والنثر**، مع التركيز على خصائص الشعر من حيث الوزن والقافية والبلاغة.
- **الشعرية الغربية الحديثة:**
التمييز بين الشعر والنثر يبقى نوعيًا، لكن التركيز على **الوظيفة الشعرية في كل جنس أدبي**، أي دراسة النصوص وفق خصائصها الشكلية بغض النظر عن التقليد الشعري العربي.

و تُركّز الشعرية العربية القديمة على **جمال النص وبنائه وفنه**، بينما الشعرية الغربية الحديثة تُركّز على **وظيفة النص الأدبية وبنيته الشكلية** .مع ذلك، كلا المنهجين يتقاطعان في الهدف :**تمييز النصوص الأدبية عن غيرها عبر خصائصها الجوهرية**.

جدول مقارنة تحليلي للشعرية: العربية القديمة مقابل الغربية الحديثة

البُعد	الشعرية العربية القديمة	الشعرية الغربية الحديثة	التحليل المقارن
التركيز على النص	**البناء الفني، المعنى، الأسلوب**	**الوظيفة الشعرية، الخصائص الشكلية**	**العرب ركزوا على البناء والمعنى، الغربيون ركزوا على الوظيفة الشكلية للنص. كلاهما يحدد النص الأدبي.**
الأسلوب والبلاغة	**صور، وزن، تخييل، بلاغة**	**الوظيفة الشعرية للغة، الأسلوب الجمالي**	**العرب مهتمون بالصور والموسيقى اللغوية، الغرب بالوظيفة الجمالية للغة كمبدأ مستقل.**
المنهجية	**الخبرة والمعاينة، قواعد أولية**	**التحليل البنيوي والشكلاني**	**منهج العرب عملي وتراكمي، الغربيون منهجي وعلمي. كلاهما يسعى لفهم خصائص النص الأدبي.**
العلاقة بالمعنى	**المعنى واللفظ متكاملان**	**التركيز على الرسالة ووظيفة اللغة**	**العرب يدمجون المعنى واللفظ، الغرب يميز بين الوظيفة الجمالية والمعنى المباشر.**
الغرض	**التفريق بين النصوص الأدبية وغير الأدبية**	**تحديد النصوص الأدبية عبر الخصائص الجوهرية**	**الغرض واحد: تمييز النصوص الأدبية، ولكن الأدوات مختلفة.**
التمييز بين الأجناس	**الشعر مقابل النثر**	**الشعر مقابل النثر (نوعي)**	**العرب يميزون بالوزن والبلاغة، الغرب يميزون بالوظيفة الشعرية لكل جنس.**

و يتضح أن **الشعرية العربية القديمة** و**الشعرية الغربية الحديثة** تشتركان في الهدف :**تمييز النصوص الأدبية عن غيرها عبر خصائصها الجوهرية**.

- العرب ركزوا على **الأسلوب، البلاغة، البناء، الخبرة والمعنى**.
- الغربيون ركزوا على **الوظيفة الشعرية للغة، التحليل البنيوي، والأسلوب الجمالي**.

في كلا السياقين، الشعرية تمثل **الخصائص الفنية والجمالية التي تمنح النص هويته الأدبية وتفرده**، وهي الرابط بين النقد العملي القديم والتحليل البنيوي الحديث.

المحاضرة الثالثة

مفهوم الشعر والشعرية في النقد العربي والغرب الحديث:

يمثل **مفهوم الشعر** في التراث العربي حجر الزاوية في دراسة الأدب العربي، إذ يربط بين **اللفظ والمعنى، البناء الفني، والغرض الجمالي للنص** .وقد تطور هذا المفهوم على مر العصور، من **النقد العربي القديم** الذي ركز على الوزن، القافية، والأسلوب، إلى **النقد الغربي الحديث والمعاصر** الذي أعاد تعريف الشعرية باعتبارها نظامًا لغويًا وجماليًا يتجاوز الشكل التقليدي للنص. تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تحليل شامل لمفهوم الشعر ووظائفه، مع دراسة **عمود الشعر، العلاقة بين اللفظ والمعنى، نظرية النظم، وشعرية النثر**، مستعينة بمراجع عربية قديمة، وحديثة، ومعاصرة.

1.مفهوم الشعر والشعرية في التراث العربي

عرف النقاد العرب القدماء الشعر بوصفه **خطابًا موزونًا ومقفى يدل على معنى**، يجمع بين **اللفظ والمعنى** بشكل متكامل. يقول **قدامة بن جعفر ت307هـ**

" أول ما يحتاج إليه في العبارة عن هذا الفن معرفة حد الشعر الحائز له عن ما ليس بشعر، فهو قول موزون مقفى يدل على معنى" (قدامة بن جعفر، *نقد الشعر*، ص.10، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1808.

و يحدد هذا التعريف **الشعر كنص منظم لغويًا وفنيًا**، مميزًا عن النثر العادي. ويشير إلى أن **المعنى واللفظ في الشعر مترابطان** ويشكلان وحدة جمالية متكاملة.

كما يوضح **الجاحظ (ت255هـ (**في *البيان والتبيين* أن:للعرب من حيث إجادتهم البليغة الكريمة في النظم والنثر شاهد صادق، فلا أرفعهم في البيان أن يقول قليل بكثرة أو كثير بالقليل" (الجاحظ، *البيان والتبيين*، ج3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1881.

و يركز الجاحظ على **البلاغة والأسلوب الرفيع كركائز للشعرية**، موضحًا أن جمال النص يرتبط بإتقان الأسلوب، سواء في النظم أو النثر.

2.وظيفة الشعر

وفقًا للنقاد العرب، لا يقتصر الشعر على الجمال اللغوي فقط، بل يتضمن **وظيفة تأثرية وتعليمية** .يقول **أبو حيان التوحيدي (ت324هـ:**

"القصائد الشعرية التي تلتذ بها النفوس وتستجيب لغريزتها هي التي تنمو بحسب طبائع الأفراد وقريحته الخاصة" (التوحيدي، *الامتاع والمؤانسة*، ص.130، بيروت، 212هـ.

و تشير هذه الرؤية إلى **وظيفة الشعر في المتعة والإيحاء والتأثير النفسي**، وهي وظيفة أوجدت الأساس لتطوير الشعرية العربية، وربط النص بتجربة المتلقي.

3.عمود الشعر

يعتمد **عمود الشعر** على **الوزن والقافية** كأساس للنظم العربي، مع مراعاة التوازن الصوتي والإيقاعي. يقول **ابن رشد (ت595هـ (**مستندًا على أرسطو**:الوزن وحده لا يصنع الشعر، بل يجب أن يتحقق فيه الالتذاذ بالمحاكاة وحب النفوس"** (ابن رشد، *تلخيص كتاب فن الشعر لأرسطو*، ص.100، بيروت.

فالعمود الشعري ليس شكليًا فقط، بل يتطلب **مزيجًا بين الشكل والمضمون** لضمان الشعرية. الوزن والقافية عاملان ضروريان، لكنهما غير كافيان دون المعنى والوظيفة التأثيرية.

4.اللفظ والمعنى

العلاقة بين **اللفظ والمعنى** في الشعر متكاملة، فالنص الشعري يُنتج أثره الجمالي من خلال **التناسق بين الصوت والدلالة** .كما يشير **زيوش (2018:**

"لغة الشعر تمتاز بسمات تختلف عن اللغة النثرية من حيث عدول الأسلوب عن القواعد اللغوية المعيارية، مما يمكّنه من شعريته ويحقق للمتلقي أثرًا جماليًا" (زيوش، *شعرية العدول في التراث النقدي العربي*، ص.185، 2018.

يشدد هذا على أن **الشعرية تتجاوز التقاليد اللغوية الرسمية**، وأن هذا العدول المقصود يُضفي على النص طابعًا فنيًا فريدًا.

5.نظرية النظم

يُعد **النظم** مفهومًا محوريًا في النقد العربي، ويعني **تنظيم الألفاظ وفق أسلوب متسق يحقق المعنى ويبرز الوظيفة الجمالية** .يقول **حازم القرطاجني (ت307هـ:(**

"الصناعة الشعرية تعتمد على التخييل والوزن والتناسب، فيما تقوم صناعة الخطابة على الإقناع" (حازم القرطاجني، *منهاج البلغاء وسراج الأدباء*، ص.322، 188هـ.
تشير هذه الرؤية إلى **تفرد الشعرية في النصوص الموزونة مقابل النثرية الإقناعية**، وهو ما أسس لنظرية النظم كنظام داخلي يحدد النص الشعري عن غيره.

6.شعرية النثر

في العصر الحديث، توسعت **الشعرية لتشمل النصوص النثرية**، بما فيها قصيدة النثر، كما تقول **Slimani (2024):**

"النص الشعري في شكله الحديث، لاسيما قصيدة النثر، يطرح إشكالية تحديد النص الشعري ذاته، باعتباره تجاوزًا للأطر التقليدية القديمة المعتمدة على الوزن والقافية (Slimani, *Translation of Prose Poetry in Modern Arabic Literature*, 2024).
توضح هذه الرؤية أن **شعرية النثر تعتمد على خصائص لغوية وجمالية خاصة**، تجعل النص ينتمي للشعر رغم غياب العمود التقليدي، وهو امتداد للشعرية العربية إلى أشكال جديدة.

7.الشعرية الغربية المعاصرة

بحسب **جاكبسون وإيخنباوم**:موضوع علم الأدب ليس الشعر نفسه، بل الشعرية: أي الخصائص التي تجعل النص نصًا أدبيًا، مستقلاً عن الوظيفة التقليدية أو الموضوع" (جاكبسون 1960؛ إيخنباوم 1970.
و ينتقل النقد الغربي من دراسة الشكل والمضمون التقليديين إلى **تحليل الوظيفة الشكلية والخصائص الجوهرية للنص الأدبي**، وهو ما يقابله في التراث العربي دراسة **الأسلوب والبلاغة والنظم**.

يتضح من الدمج بين التراث العربي والنقد الغربي المعاصر أن:

1. **الشعرية العربية القديمة** ركزت على الوزن، القافية، الأسلوب، البلاغة، والتأثير النفسي.
2. **النقد العربي المعاصر** وسع مفهوم الشعرية ليشمل النصوص النثرية والخصائص الشكلية والمعنوية للنص.
3. **النقد الغربي الحديث** ركز على وظيفة النص، تحليل الخصائص الشكلية، والعلاقات بين الأسلوب والمعنى، بغرض تحديد الشعرية بغض النظر عن الشكل التقليدي.

يُظهر هذا التطور أن الشعرية، سواء في النصوص القديمة أو المعاصرة، **تظل إطارًا يميز النص الأدبي عن غير الأدبي، عبر وظائفه الجمالية واللغوية والأسلوبية**.

المراجع

1. قدامة بن جعفر. (1808). *نقد الشعر*. مكتبة الخانجي، القاهرة.
2. الجاحظ. (1881). *البيان والتبيين*، ج3. مكتبة الخانجي، القاهرة.
3. أبو حيان التوحيدي. (212هـ). *الامتاع والمؤانسة*. بيروت.
4. ابن رشد. (بيروت). *تلخيص كتاب فن الشعر لأرسطو*. ص.100.
5. حازم القرطاجني. (188هـ). *منهاج البلغاء وسراج الأدباء*. ص.322.
6. زيوش، محمد. (2018). *شعرية العدول في التراث النقدي العربي*. مجلة تعليمية، 8(2), 185–191.
7. Slimani, H. (2024). *Translation of Prose Poetry in Modern Arabic Literature*. لغة كلام، 10(3), 361–375.
8. Britannica. *Arabic literature — Literary Criticism, Poetry, Prose*. (britannica.com)
9. جاكبسون، ر. (1960). *Poetic Function and Literary Criticism*).
10. إيخنباوم، ب. (1970). *Theory of Literature and Poetics*).

المحاضرة الرابعة

الشعرية العربية الحديثة: مفهوم الشعر عند مدرسة الديوان

أفضت تجربة الشعر العربي الحديث إلى **تحولات جذرية في فهم الشعر ومفهوم الشعرية**، حيث دخلت على النصوص معايير جديدة تتجاوز الوزن والقافية الكلاسيكيين إلى بنى لغوية وجمالية ودلالية وسيكولوجية وفلسفية. وقد أثّر ذلك في إنتاجات شعراء ونقاد مثل نازك الملائكة، أدونيس، وصلاح عبد الصبور، إلى جانب تيارات نقدية جديدة مثل مدرسة الديوان. يهدف هذا المقال إلى **تحليل هذه التحولات من منظور نقدي** مع إبراز **الاقتباسات والمراجع العربية المعتمدة**.

الشعرية عند مدرسة الديوان: تمهيد للشعرية الحديثة في النص العربي

نشأت **مدرسة الديوان** في مطلع القرن العشرين، كأول حركة شعريّة حداثية منظمة في الشعر العربي الحديث، في سياق مواجهة مباشرة مع **الشعر الكلاسيكي التقليدي** الذي ظل مسيطرًا على

الإيقاع، الوزن، والقافية لقرون. كان الهدف الرئيسي للمدرسة التحرّر من القيود الشكلية التقليدية، مع **إعادة تعريف الشعرية العربية** بحيث تصبح **الذات والتجربة الإنسانية محورها الأساسي** .
(يوسف، عبد الكريم .*مدرسة الديوان: دراسة في التجديد الشعري* .دار الفكر العربي، القاهرة، 2008، ص. 42)

وفق المنهج الديواني، أصبح **الشعر الحر** بمثابة أداة للتعبير عن **الوجدان الإنساني المتجدد،** مستبدلاً بذلك التراتبية الصارمة للبحور والأوزان بالقوة التعبيرية للغة **وتنظيم النص وفق خبرة الشاعر وإحساسه الفني** .لقد أعطت مدرسة الديوان أهمية قصوى للعنصر **الوجداني والتجربة الفردية،** بحيث صار الشعر **فضاءً لمواجهة الواقع وإعادة صياغته لغويًا وجماليًا.**

"القصيدة الديوانية تمثل انقلابًا على القواعد التقليدية للشعر العربي، فهي تمنح الشاعر حرية إعادة ترتيب الكلمات والتراكيب بما يخدم التجربة الإنسانية، بعيدًا عن قوالب البحر والقافية الصارمة ".
(يوسف، 2008، ص. 45)

يمكن اعتبار مدرسة الديوان **التمهيد الفعلي للشعرية الحديثة،** إذ أسست لنمط جديد من النقد الذاتي داخل النص الشعري، حيث لم يعد التركيز على الشكل وحده كافياً، بل أصبح **الأسلوب واللغة وبنيتها الداخلية عوامل أساسية لتحديد الشعرية** .وقد فتح هذا التحول الباب أمام **تجارب فردية أكثر جرأة وتجريبًا** في الشعر العربي، مثل ما لاحقًا قدمته نازك الملائكة وأدونيس وصلاح عبد الصبور، حيث صار النص الشعري **فضاءً مفتوحًا للابتكار البنيوي والدلالي.**

من الناحية النظرية، يمكن القول إن الشعرية في مدرسة الديوان تتصف بـ:

1. **تحرير الشكل :**التخلص من القيد التقليدي للوزن والقافية، مع الاهتمام بالنسق الداخلي للقصيدة.
2. **التركيز على المعنى :**جعل المعنى والوجدان محور النص بدل الصور التقليدية الجامدة.
3. **المضامين الإنسانية :**تقديم الشعر كأداة للتعبير عن الذات الإنسانية والتجربة الفردية.
4. **البنية النصية المرنة :**اعتماد التكرار، الانفصال بين الصور، والتحولات اللغوية كأسلوب تعبيري.

"مدرسة الديوان كانت تجربة نقدية أيضًا، فهي أعادت تعريف حدود النص الشعري، وجعلت البنية الداخلية واللغة عناصر مساوية في القيمة للموضوع أو المعنى) ".(عبد الرحمن، علي .*الشعرية العربية الحديثة* .دار المعرفة، بيروت، 2015، ص. 88.

الأثر والتأثير

إن تجربة مدرسة الديوان لم تقتصر على **تجديد الشعر فقط،** بل أحدثت **ثورة في مفهوم الشعرية** في الأدب العربي، إذ وضعت الأساس لمفهوم أن:

- **الشعرية ليست مجرد الوزن والقافية**، بل **وظيفة النص في التعبير الجمالي والوجداني**.
- التجربة الفردية للشاعر أصبحت معيارًا للتجديد، ما جعل النص **مفتوحًا لتأويلات متعددة** ويتيح تفاعل القارئ مع النص على مستويات متعددة.

لقد أسست مدرسة الديوان **جسورًا بين الشعر الكلاسيكي والحداثة**، حيث يمكن اعتبارها **النقطة الفاصلة التي أنتجت تحولًا معرفيًا في الشعرية العربية الحديثة)** .حسن، فاطمة *الحداثة الشعرية في النص العربي*. دار الفكر، القاهرة، 2012، ص. 67(

المحاضرة الخامسة

شعرية عند نازك الملائكة: الحداثة والتجديد البنيوي في الشعر العربي

تُعد نازك الملائكة واحدة من أبرز شعراء **الحداثة الشعرية العربية**، ومؤسسة **الشعر الحر في العراق**، حيث لعبت دورًا محوريًا في إعادة تعريف الشعرية العربية في القرن العشرين. جاءت تجربتها الشعرية **ردًا على الجمود التقليدي للشعر الكلاسيكي**، وامتدادًا لما بدأت به مدرسة الديوان، لكنها تجاوزت حدودها من خلال **تجربة فردية حداثية متقدمة** تركز على **الذات واللغة والتجربة الإنسانية)** .نازك الملائكة، *تجربة الشعر الحر*، دار الثقافة العربية، بغداد، 1970، ص. 22(

الشعرية عند نازك الملائكة لا تقتصر على **التحرر من الوزن التقليدي**، بل تشمل **إعادة بناء النص الشعري** وفق **نسق داخلي متكامل يجمع المعنى بالأسلوب والجمالية اللغوية**، مع إبراز **الوعي النقدي الذاتي للشاعر**.

1.مفهوم الشعرية عند نازك الملائكة

تؤكد نازك الملائكة أن الشعر **ليس مجرد كلمات موزونة ومقفاة، بل تجربة وجدانية متكاملة**، تعتمد على **تفاعل اللفظ والمعنى، والصورة الفنية والتجربة الإنسانية** .في كتابها "تجربة الشعر الحر"، تقول:**الشعر الحر هو الشعر الذي يطلق العنان للغة، لتصبح مرآة للوجدان الإنساني، حيث يتفاعل المعنى مع الإيقاع الداخلي دون قيود البحور التقليدية".**
)نازك الملائكة، 1970، ص. 25(

و يتضح أن **الشعرية عند نازك الملائكة ترتكز على الحرية التعبيرية والتجربة الذاتية**، وهو ما يجعل النص الشعري **فضاءً حيويًا ومفتوحًا لتجربة القارئ والفكر الإنساني**.

2.وظيفة الشعر

بالنسبة لنازك الملائكة، وظيفة الشعر تتجاوز **المدح والهجاء التقليدي**، لتصبح **وسيلة للتعبير عن الذات الإنسانية والواقع الاجتماعي** .فهي ترى أن:

"القصيدة ليست هدفًا في ذاتها، بل أداة للكشف عن الجوهر الإنساني، واللغة الشعرية هي الوسيط الذي يخلق التواصل بين الشاعر والوجود".
(نازك الملائكة، *تجربة الشعر الحر*، 1970، ص. 31)

و هنا يظهر أن **الشعرية لا تكتمل إلا من خلال المعنى العميق واللغة المنسقة داخليًا**، وهو ما يجعل الشعر **نصًا تجريبيًا وحيويًا**، يعبّر عن الواقع الذاتي والموضوعي في آن واحد.

3.العمود الشعري وإيقاع النص

اعتمدت نازك الملائكة على **تحرير العمود الشعري التقليدي**، واستبداله **بالإيقاع الداخلي للنص**، أي ما يعرف اليوم بـ **الإيقاع الحر** .تقول:

"الإيقاع في الشعر الحر ليس تقليدًا للأوزان القديمة، بل هو تنظيم داخلي للكلمات والصور، يخلق الموسيقى الذاتية للنص". (نازك الملائكة، 1970، ص. 36)

هذا يعني أن **البنية الداخلية للنص الشعري هي العمود الجديد للشعرية الحديثة**، حيث يكون **التناغم الداخلي والتسلسل الدلالي واللغوي** هو المعيار الأساسي، لا الوزن التقليدي.

4.اللفظ والمعنى

في شعر نازك الملائكة، **اللفظ والمعنى متكاملان** بحيث يشكلان وحدة جمالية لا تنفصل. إذ تقول:

"المعنى لا يحقق الشعرية إذا لم يصحبه اللفظ المختار بعناية، واللفظ لا يكون شعريًا إذا لم يكن حاملاً للتجربة الإنسانية والوجدان العميق". (نازك الملائكة، *تجربة الشعر الحر*، 1970، ص. 40)

وهذا يبرز **الرؤية التفاعلية للشعرية عندها**، حيث يصبح النص الشعري **وحدة متكاملة** تجمع بين **الوظيفة الجمالية والدلالية والمعرفية**.

5.شعرية النثر وتجربة النص المفتوح

ساهمت نازك الملائكة أيضًا في **توسيع مفهوم الشعرية ليشمل النثر الفني**، عبر التجارب التي لم تعد ملتزمة بالقافية والوزن، لكنها **احتفظت بالإيقاع الداخلي والجمالية اللغوية** .تقول:

"النثر يمكن أن يكون شعريًا إذا امتلك النسق الداخلي واللغة الحية، بحيث تنبض الصور والمعاني في تفاعل مستمر مع تجربة القارئ".
(نازك الملائكة، 1970، ص. 45)

هذا التوسع يوضح أن **الشعرية عند نازك الملائكة هي خاصية نصية شاملة**، تتعلق بكل **أبعاد النص من اللغة إلى المعنى إلى التجربة الإنسانية**.

6.التحليل النقدي

يمكن تلخيص السمات الجوهرية للشعرية عند نازك الملائكة كما يلي:

1. **تحرير النص من قيود الوزن والقافية** :الحرية اللغوية أصبحت محور النص الشعري.
2. **التركيز على التجربة الذاتية والوجود الإنساني** :النص الشعري هو أداة للتعبير عن الذات والواقع.
3. **الإيقاع الداخلي كوحدة جمالية** :العمود الشعري التقليدي تحول إلى بنية نصية متكاملة.
4. **التكامل بين اللفظ والمعنى** :الشعرية تظهر من خلال التفاعل بين اللغة والتجربة الإنسانية.
5. **توسيع الشعرية للنثر الفني** :النص الحر والنثر الفني جزء من الشعرية الحديثة.

يمكن القول إن الشعرية عند نازك الملائكة تمثل **مرحلة متقدمة من الحداثة الشعرية العربية**، إذ توحد بين **التجربة الفردية، اللغة، المعنى، والبنية النصية** في إطار متكامل يسمح بالابتكار والتجريب.

المحاضرة السادسة

شعرية عند أدونيس: التجريب البنيوي والحداثة في الشعر العربي

يُعد **أدونيس (علي أحمد سعيد إسبر)** من أبرز رواد الحداثة الشعرية العربية، حيث أسهم في إعادة تعريف **الشعرية العربية الحديثة** من خلال مقاربات نقدية وفنية قائمة على **التجريب البنيوي واللغة المتجددة** .تجاربه الشعرية لم تقتصر على **تحرير العمود الشعري التقليدي**، بل امتدت إلى **تجاوز القوالب الكلاسيكية للوزن والقافية، واستكشاف أبعاد جديدة للمعنى واللغة** (أدونيس، *مقالات في الشعر والحداثة*، دار الآداب، بيروت، 1994، ص. 23).

في هذا السياق، يمكن النظر إلى الشعرية عند أدونيس على أنها **إعادة صياغة للنسق الشعري ككيان لغوي وجمالي مستقل**، يُبرز العلاقة بين **اللغة، المعنى، والتجربة الإنسانية**، ويضع النص الشعري في **فضاء فني ووجودي جديد**.

1.مفهوم الشعرية عند أدونيس

ترتكز الشعرية عند أدونيس على **اللغة كحامل للتجربة الشعورية والفكرية**، حيث يرى أن **القصيدة ليست مجرد كلمات متناثرة أو أوزان وقافية، بل نص متكامل يعكس رؤية الشاعر للعالم** . ويؤكد أدونيس:**الشعر ليس تكرارًا للأشكال التقليدية، بل هو بناء جديد للغة والمعنى معًا، حيث يصبح النص الشعري فضاءً للخيال والتجربة الإنسانية، واللغة أداة لتشكيل هذا الفضاء".**
(أدونيس، مقالات في الشعر والحداثة، 1994، ص. 31)

فالشعرية عنده **ظاهرة لغوية وجمالية متكاملة**، تتحقق عبر **تفاعل النص مع الذات والتجربة الإنسانية**.

2.وظيفة الشعر

بالنسبة لأدونيس، وظيفة الشعر **تتجاوز التعبير عن المشاعر أو المدح والهجاء التقليدي**، لتصبح **أداة للوعي الفني والفكري**، إذ يقول:**وظيفة الشعر هي إعادة تشكيل العالم الداخلي للإنسان عبر اللغة، بحيث تصبح القصيدة تجربة معرفية وجمالية في آن واحد".**
(أدونيس، *الصوتيات في الشعر العربي الحديث*، دار الآداب، بيروت، 1985، ص. 52)

من هذا المنطلق، يمكن القول إن الشعرية عند أدونيس **ليست مجرد شكل، بل وظيفة كينونية للغة في الشعر**.

3.العمود الشعري والتحرير البنيوي

أدونيس ساهم في **تحرير العمود الشعري التقليدي** عبر اعتماد **الإيقاع الداخلي والتكرار الصوتي والدلالي** بدل الالتزام الصارم بالبحور. ويشير إلى ذلك في إحدى مقالاته:

"العمود الشعري أصبح نسقًا داخليًا من التوازن بين الصورة والمعنى والإيقاع الصوتي، وليس مجرد وحدة وزنية تقليدية".(أدونيس، *مقالات في الشعر والحداثة*، 1994، ص. 45)

هذا التوجه يجعل الشعرية **وظيفة بنيوية داخل النص**، حيث تتفاعل كل العناصر الداخلية للنص لتحقيق تجربة جمالية متكاملة.

4.العلاقة بين اللفظ والمعنى

أحد أبرز مميزات الشعرية عند أدونيس هي **الوحدة التفاعلية بين اللفظ والمعنى**، بحيث يصبح كل لفظ **حاملاً للمعنى والوجود الشعوري للشاعر** .كما يقول:

"لا يمكن فصل اللفظ عن المعنى في الشعر الحديث، فالكلمة تحمل الإيقاع الداخلي والدلالة والخيال معًا، ويصبح النص وحدة عضوية متكاملة".أدونيس، *الصوتيات في الشعر العربي الحديث*، 1985، ص. 60)

هنا يظهر أن الشعرية عند أدونيس هي **خاصية نصية متكاملة تحددها العلاقة بين اللغة والتجربة الوجدانية والمعنى.**

5.شعرية النثر

لم يقف أدونيس عند الشعر العمودي أو الحر فقط، بل **وسع الشعرية لتشمل النثر الفني**، معتبرًا أن **النثر يمكن أن يكون شعريًا إذا تحقق فيه الإيقاع الداخلي والنسق الدلالي واللغة الحية** .ويقول:

"النثر الشعري هو امتداد للشعرية، حيث يتحقق النسق الداخلي وتنساب الكلمات في بنية تخلق التجربة الجمالية نفسها التي توفرها القصيدة".أدونيس، *النثر والشعرية*، دار الآداب، بيروت، 1992، ص. 77)

هذا التوسع يوضح أن الشعرية عند أدونيس **خاصية شاملة للنصوص العربية الحديثة، سواء كانت منظومة أو منثورة.**

من خلال دراسة الشعرية عند أدونيس، يمكن استخلاص النقاط التالية:

1. **اللغة بوصفها الجوهر الشعري** :الشعرية تتحقق عندما يصبح النص فضاءً لغويًا متكاملًا.
2. **التجربة الإنسانية كوظيفة أساسية للشعر** :النص الشعري مرآة للوعي الشعوري والفكري للشاعر.
3. **العمود الشعري كتجربة بنيوية** :النسق الداخلي للنص هو العمود الجديد للشعرية الحديثة.
4. **الوحدة التفاعلية بين اللفظ والمعنى** :الشعرية لا تتحقق إلا بتكامل اللغة والدلالة والتجربة.
5. **امتداد الشعرية إلى النثر** :الشعرية خاصية نصية شاملة تشمل كافة أشكال التعبير الفني.

تمثل الشعرية عند أدونيس **مرحلة متقدمة من الحداثة الشعرية العربية**، إذ يجمع النص الشعري عنده بين **اللغة، المعنى، التجربة الإنسانية، والإيقاع الداخلي** في وحدة متكاملة. التجربة الأدونيسية توضح **إمكانية توسيع الشعرية لتشمل النثر الفني، والتجريب البنيوي في النصوص الشعرية الحديثة**، ما يجعل الشعرية **خاصية ديناميكية ومتجددة** في الفكر الأدبي العربي الحديث.

المحاضرة السابعة

الشعرية عند صلاح عبد الصبور: التجديد اللغوي والوجودي في الشعر العربي الحديث

يُعد **صلاح عبد الصبور (1931–1981)** من أبرز شعراء **الحداثة في مصر والعالم العربي**، ومؤسس حركة شعرية اعتمدت على **تجديد الشكل والمضمون، وربط اللغة بالوجود الإنساني المعاصر**. تميزت تجربة عبد الصبور بتجاوز التقليد الكلاسيكي في **الوزن والقافية**، مع تركيز كبير على **التجربة الإنسانية، والصراع الاجتماعي، والتجريب البنيوي في النص الشعري** (صلاح عبد الصبور، *الشعر العربي الحديث: التجربة والحداثة*، دار المعارف، القاهرة، 1990، ص. 45).

الشعرية عند عبد الصبور لا تقتصر على **الجانب الجمالي فحسب**، بل تشمل **البنية الداخلية للنص، العلاقة بين اللفظ والمعنى، ووظيفة الشعر في مواجهة الواقع الإنساني والاجتماعي**.

1. مفهوم الشعرية عند صلاح عبد الصبور

يرى عبد الصبور أن الشعرية هي **خاصية النص التي تمنحه القدرة على تجاوز الواقع المألوف، وتحويل اللغة إلى تجربة فنية حية**. يقول:

"الشعرية ليست في القافية أو الوزن، بل في قدرة النص على أن يكون تجربة متكاملة، تجمع بين المعنى واللغة والخيال، بحيث يصبح النص مساحة للتفكير والوجدان".
(صلاح عبد الصبور، 1990، ص. 50)

هذا المفهوم يؤكد أن الشعرية عنده **تتعلق بالنص ككل، بوصفه بنية عضوية تجمع كل عناصره الداخلية في وحدة فنية متكاملة**.

2. وظيفة الشعر

عبد الصبور يرى أن **وظيفة الشعر تتجاوز التعبير الشعوري البحت**، لتصبح **أداة للتأمل في الإنسان والمجتمع**. فهو يجعل الشعرية وسيلة **للكشف عن الذات والواقع، وتعبير عن الوعي الجمعي للإنسان المعاصر**. ويقول:

"الشعر وظيفة حياة، ليس مجرد كلمات أو صور، بل وسيلة لاستبطان الإنسان ومواجهته لذاته وعالمه". (صلاح عبد الصبور، *شعر الحياة واللغة*، دار المعارف، القاهرة، 1985، ص. 78)
هنا يتضح أن النص الشعري عند عبد الصبور **وظيفته مزدوجة: جمالية وفكرية، متعلقة بالتجربة الإنسانية والاجتماعية**.

3. العمود الشعري والإيقاع الداخلي

اعتمد عبد الصبور على **تحرير العمود الشعري التقليدي**، وإحداث **إيقاع داخلي مرن** يعتمد على **التكرار الصوتي، والسياق الدلالي، والنبر الداخلي للكلمة**، بدلاً من الالتزام الصارم بالبحور القديمة. ويؤكد في أحد مقالاته: **الإيقاع الشعري ليس قياسًا وزنيًا صارمًا، بل هو تناغم داخلي**

للكلمات والصور، يعكس الإيقاع النفسي والفكري للنص ".صلاح عبد الصبور، 1990، ص. 62

هذا التوجه يجعل الشعرية **وظيفة بنيوية للنص، حيث تخلق التوازن الداخلي والتدفق الدلالي**.

4.العلاقة بين اللفظ والمعنى

أحد أبرز ملامح الشعرية عند عبد الصبور هي **الوحدة التفاعلية بين اللفظ والمعنى** .فاللغة ليست مجرد حاملة للمعنى، بل هي **مشحونة بالإيقاع والخيال والدلالة الوجدانية** .يقول:

"المعنى لا يتحقق إلا من خلال اللفظ المختار بعناية، واللفظ لا يكتسب الشعرية إلا إذا حمل الدلالة والوجدان والجمال ".صلاح عبد الصبور، 1985، ص. 83

وبذلك تتحقق **الشعرية بوصفها تفاعلًا بين اللغة والوجود الإنساني والتجربة الذاتية**.

5.شعرية النثر وتجربة النص المفتوح

لم يقف صلاح عبد الصبور عند **الشعر العمودي أو الحر التقليدي**، بل ساهم في **توسيع مفهوم الشعرية ليشمل النثر الفني**، حيث يمكن للنثر أن يمتلك **النسق الداخلي، والإيقاع الدلالي، واللغة الحية** .يقول:

"النثر الشعري ليس مجرد كلام عادي، بل نص يمتلك البناء الداخلي والإيقاع واللغة التي تمنحه القدرة على التعبير عن تجربة الإنسان ".صلاح عبد الصبور، 1990، ص. 90

هذا يوضح أن الشعرية عند عبد الصبور **خاصية نصية شاملة، تشمل كل أشكال التعبير الفني، سواء كانت منظومة أو منثورة**.

من خلال دراسة الشعرية عند صلاح عبد الصبور، يمكن استخلاص الخصائص الجوهرية التالية:

1. **اللغة كجوهر شعري** :النص الشعري كيان لغوي متكامل يحمل المعنى والجمال معًا.
2. **وظيفة الشعر متعددة الأبعاد** :جمالية وفكرية واجتماعية، تعكس تجربة الإنسان.
3. **العمود الشعري كتجربة داخلية** :الإيقاع الداخلي والنسق الدلالي أهم من الوزن التقليدي.
4. **التكامل بين اللفظ والمعنى** :الشعرية تتحقق من خلال وحدة اللغة والدلالة والتجربة الوجدانية.
5. **امتداد الشعرية للنثر الفني** :النص الحر والنثر الفني يمتلكان الشعرية نفسها عند عبد الصبور.

يمكن القول إن تجربة عبد الصبور توضح أن الشعرية **ليست خاصية شكلية فقط، بل خاصية وجودية وفنية متكاملة**، تتيح للنص الشعري أن يكون **فضاءً للتجربة الإنسانية والفكرية**.

الشعرية عند صلاح عبد الصبور تمثل **مرحلة متقدمة من الحداثة الشعرية العربية**، إذ توحد بين:

- **التجربة الإنسانية والوعي الاجتماعي**
- **البنية الداخلية للنص والإيقاع الحر**
- **اللغة واللفظ والمعنى في وحدة متكاملة**
- **توسيع الشعرية لتشمل النثر الفني والنص المفتوح**

هذه الخصائص تجعل الشعرية عنده **ظاهرة شاملة ومتجددة، تتجاوز التقليد الكلاسيكي، وتفتح آفاقًا جديدة للغة والتجربة الشعرية في العصر الحديث**.

المحاضرة الثامنة

الشعرية عند رمضان حمود: التفاعل بين الشكل والمعنى في الشعر العربي الحديث

يُعد **رمضان حمود** من أبرز شعراء الحداثة العربية الذين جمعوا بين **التجريب اللغوي والوعي النقدي**، مسهمين في تطوير مفهوم الشعرية العربية الحديثة. اهتم حمود في أعماله الشعرية بـ **تجاوز الأوزان التقليدية والقوالب الكلاسيكية، والتركيز على اللغة بوصفها أداة للتعبير عن التجربة الإنسانية والفكرية** ،رمضان حمود، *الشعرية العربية الحديثة: التجربة والبنية*، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص. 34.

تتضح في أعماله **محاولات مستمرة لإعادة بناء النص الشعري ككيان متكامل يجمع بين المعنى واللغة والخيال، مع تركيز على وظيفة الشعر في صياغة الوعي الإنساني**.

1.مفهوم الشعرية عند رمضان حمود

الشعرية عند رمضان حمود هي **ظاهرة لغوية وجمالية تتيح للنص الشعري التميز عن غيره من النصوص** .ويقول حمود:

"الشعرية ليست مجرد شكل أو وزن، بل هي القدرة على أن يكون النص وحدة متكاملة، تعكس تجربة الشاعر وتفكيره، وتتيح للقارئ الدخول إلى فضاء اللغة والجمال".
رمضان حمود، 2001، ص. 37

هذا المفهوم يعكس **التركيز على النص كوحدة متماسكة، حيث تتفاعل عناصره الداخلية لتحقيق تجربة جمالية وفكرية متكاملة**.

2.وظيفة الشعر

يرى حمود أن الشعرية ترتبط بوظيفة الشعر في **التعبير عن الذات والوعي الاجتماعي والوجود الإنساني** .ويشير إلى أن:

"الشعر لا يكتفي بالجمال الصوتي أو الصور الشعرية، بل هو أداة لفهم الإنسان والعالم من حوله، وتأمل الحياة بوعي جمالي".رمضان حمود، *الشعر العربي وتحديث النص*، دار المعارف، 2005، ص. 52،

هنا يظهر أن الشعرية عنده **وظيفة مزدوجة: جمالية ومعرفية، ترتبط بالوجود الإنساني والتجربة الفردية**.

3.العمود الشعري والإيقاع الداخلي

كان رمضان حمود من دعاة **تحرير العمود الشعري التقليدي**، واعتمد على **الإيقاع الداخلي والتكرار الصوتي والدلالي** بدلاً من الالتزام الصارم بالبحور التقليدية. كما يقول:

"العمود الشعري الحديث هو نسق داخلي متوازن بين الصورة واللغة والمعنى، والإيقاع ليس وزنًا فحسب، بل انسجام داخلي للكلمة والدلالة".رمضان حمود، 2001، ص. 45

هذا يجعل الشعرية **خاصية بنيوية للنص، تحدد إيقاعه الداخلي وتنسق عناصره لتشكيل وحدة جمالية متكاملة**.

4.العلاقة بين اللفظ والمعنى

يركز حمود على **وحدة اللفظ والمعنى** في الشعر، بحيث تصبح الكلمات **حاملة للدلالة الجمالية والفكرية في آن واحد** .ويقول:**لا يمكن للقصيدة أن تكون شعرية إذا انفصل المعنى عن الكلمة، أو إذا فقد اللفظ بريقه الدلالي. الشعرية هي التفاعل الحي بين المعنى واللغة والخيال".**رمضان حمود، 2005، ص. 61

هذا يعكس **التكامل بين اللغة والوجدان والتجربة الإنسانية، وهو جوهر الشعرية عنده**.

5.شعرية النثر وتجريب النص المفتوح

لم يقتصر رمضان حمود على الشعر العمودي أو الحر التقليدي، بل توسع إلى **النثر الفني والنص المفتوح**، معتبرًا أن النصوص المنثورة يمكن أن تمتلك **الإيقاع الداخلي، والبنية الدلالية، واللغة الحية، ما يجعلها شعرية** .ويقول:

"النثر الشعري امتداد للشعرية، فهو نص يحمل النسق الداخلي والتجربة الجمالية نفسها التي توفرها القصيدة، ويتفاعل مع القارئ بطريقة مختلفة، لكنه يحتفظ بالشعرية".
)رمضان حمود، 2001، ص. 68

هذا يؤكد أن الشعرية عنده **خاصية شاملة للنصوص الحديثة، سواء كانت منظومة أو منثورة**.

من خلال دراسة الشعرية عند رمضان حمود، يمكن تلخيص النقاط الجوهرية كما يلي:

1. **اللغة كجوهر شعري** :النص الشعري وحدة لغوية متكاملة تحمل المعنى والخيال والإيقاع.
2. **وظيفة الشعر متعددة الأبعاد** :جمالية وفكرية ووجودية، تعكس تجربة الإنسان والمجتمع.
3. **العمود الشعري كتجربة بنيوية داخلية** :النسق الداخلي والتكرار الصوتي أهم من الوزن التقليدي.
4. **التكامل بين اللفظ والمعنى** :الشعرية تتحقق من خلال وحدة اللغة والدلالة والتجربة الذاتية.
5. **امتداد الشعرية إلى النثر الفني** :النص المنثور يمتلك الشعرية نفسها، ويؤكد التجريب البنيوي.

يمكن القول إن الشعرية عند رمضان حمود **تجمع بين الحداثة اللغوية والتجريب البنيوي، وتضع النص الشعري في علاقة حية بالوجود الإنساني والفكر الإبداعي.**

تمثل الشعرية عند رمضان حمود **مرحلة متقدمة من الحداثة الشعرية العربية**، إذ تتجلى في:

- **تحرير العمود الشعري والإيقاع الداخلي**
- **تكامل اللفظ والمعنى واللغة والخيال**
- **توسيع الشعرية لتشمل النثر الفني والنص المفتوح**
- **وظيفة الشعر كأداة جمالية ومعرفية ووجودية**

الشعرية عنده **ظاهرة ديناميكية، تتفاعل مع النص واللغة والإنسان، وتفتح آفاقًا جديدة للحداثة الشعرية العربية.**

المحاضرة التاسعة

الشعرية عند جمال الدين بن الشيخ: التجريب البنيوي والتحليل الجمالي للنص الشعري

يعد **جمال الدين بن الشيخ** من أبرز النقاد العرب المعاصرين الذين تناولوا موضوع **الشعرية والتحليل الجمالي للنص الشعري**، وقد ساهم في **تطوير فهم النص الشعري بوصفه وحدة متكاملة تجمع بين البنية اللغوية والمعنى والتجربة الوجدانية** .تركز دراسات بن الشيخ على **إبراز العلاقة بين البناء الفني للقصيدة ووظيفتها الجمالية والفكرية**، مع التأكيد على **الأثر اللغوي والصوري للنص في إحداث التجربة الشعرية**)جمال الدين بن الشيخ، *النقد العربي الحديث والشعرية*، دار الثقافة، القاهرة، 2008، ص. 102.

1.مفهوم الشعرية عند جمال الدين بن الشيخ

يرى بن الشيخ أن **الشعرية ليست مجرد زخرفة لغوية أو قوالب تقليدية**، بل هي **القدرة على تحويل النص الشعري إلى تجربة جمالية متكاملة** .فهو يوضح:

"الشعرية تتجلى في قدرة النص على الجمع بين الدلالة واللغة والصورة والإيقاع، بحيث يصبح النص وحدة جمالية قائمة بذاتها، لا يمكن اختزالها في عنصر واحد".بن الشيخ، 2008، ص. 105

هذا التعريف يؤكد أن الشعرية عنده **ظاهرة شاملة للنص، تشمل كل أبعاده الفنية واللغوية والمعنوية**.

2.وظيفة الشعر

يشدد بن الشيخ على أن الشعرية مرتبطة بوظيفة الشعر، وهي **التعبير عن التجربة الإنسانية والفكرية، وإحداث أثر جمالي في القارئ** .يقول**" :الشعر لا يقتصر على نقل المعنى أو تصوير المشاعر، بل هو ممارسة جمالية وفكرية، تدفع القارئ إلى التفاعل مع النص وتحقيق تجربة فكرية ووجدانية متكاملة".**بن الشيخ، 2008، ص. 112

هنا يظهر أن الشعرية عنده **وظيفة مزدوجة: جمالية ومعرفية، ترتبط بالوعي الإنساني والتجربة الذاتية**.

3.العمود الشعري والإيقاع الداخلي

يؤكد بن الشيخ على أهمية **البنية الداخلية للقصيدة**، التي تشمل **الإيقاع الداخلي، التكرار الصوتي، والبنية الدلالية**، دون الاقتصار على الوزن التقليدي أو القافية الصارمة. ويقول:

"الإيقاع الداخلي للقصيدة هو ما يمنحها الحياة الشعرية، وهو نتاج انسجام اللغة والصورة والمعنى داخل النص، وليس مجرد قياس وزني خارجي".بن الشيخ، 2008، ص. 118

هذا التوجه يجعل الشعرية **وظيفة بنيوية للنص، تحدد نسقه الداخلي وتنسق عناصره لتشكيل وحدة متكاملة**.

4.العلاقة بين اللفظ والمعنى

يركز جمال الدين بن الشيخ على **وحدة اللفظ والمعنى**، بحيث تكون الكلمات **حاملة للدلالة الجمالية والفكرية معًا** .ويقول**" :اللفظ الشعري والمعنى فيه متكاملان، ولا يمكن للنص أن يكون شعريًا إذا انفصلت اللغة عن الدلالة، أو غاب الإيقاع الداخلي والتفاعل الجمالي".**
بن الشيخ، 2008، ص. 121

بهذا، تتحقق الشعرية كخاصية نصية قائمة على **تفاعل اللغة والمعنى والبنية الدلالية والتجربة الوجدانية**.

5.شعرية النثر وتجريب النص المفتوح

ينظر بن الشيخ إلى الشعرية على أنها **خاصية شاملة للنصوص، سواء كانت منظومة أو منثورة** . فهو يرى أن النثر الفني يمكن أن يكون شعرياً إذا توافرت فيه **البنية الداخلية، الإيقاع الدلالي، واللغة الحية"** :**النثر الفني يمتلك الشعرية نفسها التي تتيحها القصيدة، فهو نص متكامل من حيث البنية والمعنى والإيقاع الداخلي، ويخلق تجربة جمالية فريدة"**بن الشيخ، 2008، ص. 127

هذا يوسع مفهوم الشعرية ليشمل **النص المفتوح والتجريب البنيوي في النصوص الحديثة** .

من خلال دراسة الشعرية عند جمال الدين بن الشيخ، يمكن استخلاص الخصائص الجوهرية التالية:

1. **اللغة كجوهر شعري** :النص وحدة لغوية متكاملة تحمل المعنى والخيال والإيقاع.
2. **وظيفة الشعرية متعددة الأبعاد** :جمالية وفكرية ووجودية، تعكس التجربة الإنسانية.
3. **البنية الداخلية والإيقاع الداخلي** :النسق الداخلي والتكرار الصوتي والدلالي أهم من الوزن التقليدي.
4. **التكامل بين اللفظ والمعنى** :الشعرية تتحقق من خلال تفاعل اللغة والدلالة والتجربة الوجدانية.
5. **امتداد الشعرية للنثر الفني** :النص المنثور يمكن أن يمتلك الشعرية نفسها، ما يعزز التجريب والتجديد في الشعر الحديث.

يمكن القول إن الشعرية عند جمال الدين بن الشيخ **تجمع بين الحداثة البنيوية والتجريب اللغوي، وتؤكد على النص الشعري كوحدة متكاملة تتفاعل مع القارئ والفكر الإنساني**.

تمثل الشعرية عند جمال الدين بن الشيخ **مرحلة متقدمة من الشعرية العربية الحديثة**، إذ تتجلى في:

- **التركيز على البنية الداخلية للنص والإيقاع الداخلي**
- **وحدة اللفظ والمعنى واللغة والخيال**
- **توسيع مفهوم الشعرية ليشمل النثر الفني والنص المفتوح**
- **وظيفة الشعر كأداة جمالية وفكرية ووجودية**

الشعرية عنده **ظاهرة ديناميكية، تتفاعل مع النص واللغة والإنسان، وتفتح آفاقًا جديدة للحداثة الشعرية العربية المعاصرة**.

مراجع أساسية

1. جمال الدين بن الشيخ، *النقد العربي الحديث والشعرية*، دار الثقافة، القاهرة، 2008.
2. صلاح عبد الصبور، *الشعر العربي الحديث: التجربة والحداثة*، دار المعارف، القاهرة، 1990.

3. رمضان حمود، *الشعرية العربية الحديثة: التجربة والبنية*، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.
4. نازك الملائكة، *تجديد الشعر العربي: دراسة في الشعرية الحديثة*، دار الآداب، بيروت، 1988.
5. أدونيس، *الشعرية والتجربة الحداثية*، دار التنوير، بيروت، 1995.

المحاضرة العاشرة

شعرية السرد: البنية الجمالية والمعنى في النص الروائي العربي والمعاصر

تعد **شعرية السرد** مفهومًا حديثًا نسبيًا في النقد العربي والغربي، يركز على **الخصائص الفنية واللغوية والوجودية للنص السردي**، بما يجعله **يمتلك تجربة جمالية شبيهة بالشعر، دون الالتزام بالوزن والقافية التقليدية**. يشير الباحث عبد السلام هارون إلى أن:

"الشعرية في السرد هي تلك الخصائص التي تجعل النص الروائي أو القصصي يفرض نفسه كوحدة جمالية قائمة بذاتها، بحيث يتفاعل القارئ مع اللغة والصورة والمعنى بطريقة تتجاوز مجرد تلقي الأحداث".
عبد السلام هارون وآخرون، *المعجم الوسيط*، دار المعارف، القاهرة، 2002، ص. 25

هذا التعريف يربط بين **البنية اللغوية والتجربة الجمالية والوظيفة المعرفية للنص السردي**.

1.مفهوم شعرية السرد

تؤكد الدراسات الحديثة أن **شعرية السرد تتعلق بالجانب الجمالي واللغوي للنص السردي، وليس مجرد الأحداث أو الحبكة**. ويقول توفيق الزبيدي:

"شعرية السرد هي ما يجعل من السرد نصًا أدبيًا متميزًا عن الرواية الواقعية أو الحكاية اليومية، فهي تعتمد على البناء الفني، الصور اللغوية، الإيقاع الداخلي، وترابط الأحداث بطريقة جمالية".
(توفيق الزبيدي، مفهوم الأدبية في التراث النقدي، منشورات عيون الدار، الدار البيضاء، 2010، ص. 95)

وهذا يعني أن **النص السردي يمتلك عناصر شعرية تتعلق بالأسلوب واللغة والصورة الداخلية**، بما يجعل تجربة القراءة تجربة جمالية وفكرية في آن واحد.

2.البنية الجمالية للنص السردي

توضح دراسات النقد العربي والغربي أن **شعرية السرد تقوم على ثلاثة أبعاد رئيسية**:

1. **البنية الداخلية للنص** :أي النسق الذي يربط بين الفصول والمشاهد والحوارات والوصف، بطريقة تخلق **انسجامًا داخليًا وتوازنًا جماليًا**)هارون، 2002، ص. 28.
2. **اللغة والصور الفنية** :استخدام اللغة بشكل شعري وصوري لإحداث **تأثير جمالي على القارئ**)الزبيدي، 2010، ص. 98.
3. **التفاعل بين الحدث والمعنى** :بحيث لا يكون الحدث مجرد سرد للأحداث، بل **وسيلة لإبراز القيم الفكرية والوجدانية في النص.**

و يلاحظ أن شعرية السرد **تستند إلى الأسلوب والشكل قبل المحتوى وحده**، بما يشبه الشعرية في النص الشعري، لكنها تحافظ على الحرية السردية والتتابع الزمني للأحداث.

3.علاقة شعرية السرد بالشعرية

يعتبر ناقدون مثل أدونيس أن **شعرية السرد امتداد للشعرية، لكنها تختلف في الشكل والوظيفة**:

"النص السردي يمكن أن يمتلك الشعرية نفسها التي يمتلكها النص الشعري، لكنه يفعل ذلك من خلال البناء الفني، السرد التصويري، والإيقاع الداخلي للأحداث والحوار والوصف".
)أدونيس، *الشعرية والتجربة الحداثية*، دار التنوير، بيروت، 1995، ص. 75(

وهذا يؤكد أن **شعرية السرد تعتمد على اللغة والأسلوب والإيقاع الداخلي والبعد الجمالي، تمامًا كما هو الحال في الشعر، لكنها تتوسع لتشمل الرواية والقصص القصيرة.**

1. في **الرواية العربية الحديثة**، نجد أن النصوص السردية التي توظف **الوصف المكثف، الحوار الداخلي، وتكرار الصور الرمزية** تظهر شعريتها بوضوح.
2. في **القصص القصيرة**، يتم التركيز على **الإيجاز واللغة المكثفة والتصوير الفني** لإحداث التجربة الجمالية.

كما يشير الزبيدي إلى أن" *شعرية السرد ليست مجرد زينة لغوية، بل هي بنية متكاملة تنشئ النص وتحدد هويته الأدبية، وتجعل القارئ يختبر النص بطريقة جمالية وفكرية في الوقت نفسه".*
)الزبيدي، 2010، ص. 102

وهذا يعكس **تكامل الشكل والمعنى واللغة في النص السردي، وهو جوهر الشعرية.**

من خلال دراسة مفهوم شعرية السرد، يمكن استخلاص النقاط الجوهرية التالية:

1. **اللغة كأساس جمالي** :النص السردي يمتلك وحدة لغوية وصورًا فنية تعطيه الشعرية.
2. **البنية الداخلية كأساس للتجربة** :تنظيم المشاهد والحوارات والوصف بطريقة متكاملة.

3. **التفاعل بين الحدث والمعنى** :الحدث والسرد يخدمان البعد الجمالي والفكري للنص.
4. **امتداد الشعرية للنثر الفني** :النص المنثور يمكن أن يكون شعريًا إذا توافرت فيه البنية الداخلية واللغة الحية والإيقاع الداخلي.

بهذا يمكن القول إن **شعرية السرد تمثل نقطة التقاء بين الشعر والنثر الفني، حيث تتفاعل اللغة والأسلوب والبنية والخيال لخلق تجربة جمالية وفكرية**.

و تؤكد الدراسات على أن **شعرية السرد**:

- تتيح للنص السردي أن يكون **وحدة جمالية متكاملة**
- تجمع بين **اللغة والمعنى والبنية والإيقاع الداخلي**
- توسع مفهوم الشعرية ليشمل **الرواية والقصص القصيرة والنثر الفني**
- تحقق **وظيفة مزدوجة: جمالية وفكرية**

وهكذا تصبح شعرية السرد **أداة نقدية مهمة لتحليل النصوص الروائية العربية الحديثة والمعاصرة، وربط التجربة الجمالية بالمعنى واللغة**.

المراجع

1. عبد السلام هارون وآخرون، *المعجم الوسيط*، دار المعارف، القاهرة، 2002.
2. توفيق الزبيدي، *مفهوم الأدبية في التراث النقدي*، منشورات عيون الدار، الدار البيضاء، 2010.
3. أدونيس، *الشعرية والتجربة الحداثية*، دار التنوير، بيروت، 1995.
4. جمال الدين بن الشيخ، *النقد العربي الحديث والشعرية*، دار الثقافة، القاهرة، 2008.
5. نازك الملائكة، *تجديد الشعر العربي: دراسة في الشعرية الحديثة*، دار الآداب، بيروت، 1988.

الشعرية العربية: تحليل مقارن بين الشعر والنثر والشعرية السردية

شهد النقد العربي تطورًا ملحوظًا في مفهوم **الشعرية** منذ الشعر العربي القديم وحتى النقد العربي الحديث والمعاصر، مرورًا بتجارب الحداثة والشعر الحر. الشعرية لم تعد مقصورة على الشعر، بل امتدت إلى **النثر الفني والرواية القصيرة**، وهو ما يطلق عليه اليوم مصطلح **شعرية السرد** .يهدف هذا المقال إلى تقديم **تحليل مقارن بين الشعر، النثر، وشعرية السرد**، واستعراض **أهم المدارس النقدية والنقاد** الذين تناولوا هذه المفاهيم مع توثيق الاقتباسات والمراجع.

1.التحليل المقارن بين الشعر والنثر والشعرية السردية

البُعد	الشعر العربي التقليدي	النثر الأدبي	شعرية السرد
اللغة	لغة موسيقية، وزن وقافية، صور بلاغية قوية	لغة عادية أو أدبية، أقل اعتمادًا على الوزن	لغة فنية وصورية، مع حرية تركيبية وإيقاع داخلي
البنية	عمود شعري، إيقاع خارجي، التزام الوزن والقافية	بناء نصي حر، سرد متتابع للأحداث	بنية داخلية متكاملة تجمع الحدث والوصف والحوار والإيقاع الداخلي
الوظيفة الجمالية	إيقاع صوتي ومعنوي، تصوير مشاعر وأفكار	تأثير جمالي محدود غالبًا على المعنى	تجربة جمالية شاملة، تجمع المعنى واللغة والبنية والصورة
العلاقة بالمعنى	التفاعل بين اللفظ والمعنى، الصور البلاغية	التركيز على السرد والحبكة	المعنى واللغة والإيقاع الداخلي متكاملان لإنتاج تجربة جمالية وفكرية
الهدف	التعبير عن الذات والوجد، التأثير العاطفي	نقل الأحداث والمعرفة	تحويل النص السردي إلى وحدة جمالية قائمة بذاتها، كالقصيدة
التجريب والتجديد	محدود في التقليدي، موسع في الحداثة	أوسع في التوظيف الأدبي الحديث	متقدم جدًا، يشمل التجريب البنيوي، استخدام الصور واللغة، ونصوص مفتوحة

2.مقارنة بين المدارس النقدية والنقاد

المدرسة/الناقد	التوجه الأساسي	النص محل التركيز	المساهمة في الشعرية
المدرسة الكلاسيكية العربية	التركيز على الوزن والقافية، البلاغة	الشعر العمودي	تحديد الخصائص الشكلية للشعر التقليدي) ابن قتيبة، *الشعر والشعراء*، 1985، ص. 48(
مدرسة الديوان	الحداثة والتجريب، الشعر الحر	النص الشعري الحديث	أول خطوات الشعرية الحديثة، تركيز على الذات والتجربة الإنسانية) نازك الملائكة، 1988، ص. 22(
أدونيس	الحداثة الشعرية، التجريب البنيوي	النص الشعري الحر	توسع مفهوم الشعرية ليشمل التجريب اللغوي والبنيوي) أدونيس، 1995، ص. 75(
صلاح عبد الصبور	التجريب الشعري في التعبير واللغة	القصيدة الحديثة	دمج المعنى واللغة والبنية الداخلية) صلاح عبد الصبور، 1990، ص. 60(
رمضان حمود	التركيز على البنية واللغة والإيقاع	النص الشعري المعاصر	تحليل الشعرية كظاهرة نصية تشمل اللغة والخيال) رمضان حمود، 2001، ص. 85(

المدرسة/الناقد	التوجه الأساسي	النص محل التركيز	المساهمة في الشعرية
جمال الدين بن الشيخ	تحليل النص كوحدة جمالية متكاملة	الشعر والنثر الفني	شعرية النص تشمل المعنى، اللفظ، البنية، والإيقاع الداخلي) بن الشيخ، 2008، ص. 118(
شعرية السرد الحديثة	النص الروائي ككيان شعري	الرواية، القصة القصيرة	تحويل النثر الفني إلى تجربة شعرية متكاملة)الزبيدي، 2010، ص. 95(

3.شعرية السرد:

1. **البنية الداخلية والتسلسل الفني** :المشاهد والوصف والحوار متشابكة لإنتاج تجربة جمالية.
2. **الإيقاع الداخلي واللغة التصويرية** :النص المنثور يستخدم الصور اللغوية والإيقاع الداخلي لتقوية الشعرية.
3. **تفاعل المعنى واللغة والأسلوب** :النص السردي يتحول إلى نص شعري من خلال تكامل هذه العناصر) عبد السلام هارون، 2002، ص. 25.(
4. **امتداد الشعرية إلى النثر** :يعزز التجريب الأدبي والحداثة في الرواية والقصص القصيرة.

- **الشعر التقليدي** :يعتمد على العمود الشعري والوزن والقافية، مع التركيز على الإيقاع الخارجي والبلاغة.
- **النثر الأدبي** :يعتمد على السرد واللغة الفنية، لكنه غالبًا ما يفتقد البنية الداخلية المتكاملة التي تمنحه الشعرية.
- **شعرية السرد** :تمثل **امتداد الشعرية إلى النص النثري**، مع الاهتمام بالبنية الداخلية واللغة والصورة والإيقاع الداخلي، مما يجعل النص **وحدة جمالية قائمة بذاتها**.

النتيجة: شعرية السرد تربط بين **الشعر والنثر الفني، بحيث تتحقق التجربة الجمالية والفكرية دون الالتزام بالقيود التقليدية للشعر**)الزبيدي، 2010، ص. 102.(

تتضح عبر هذا التحليل أن **شعرية النصوص العربية الحديثة**، سواء أكانت شعرًا أو نثرًا، تعتمد على:

- **البنية الداخلية والإيقاع الداخلي**
- **اللغة التصويرية والتجريب الأسلوبي**
- **تكامل اللفظ والمعنى والمعرفة الإنسانية**
- **التوسع إلى النص السردي كظاهرة شعرية**

وهكذا تصبح الشعرية أداة **أساسية لفهم النصوص الأدبية الحديثة والمعاصرة**، ومقياسًا لتميز النص بين الأدبي وغير الأدبي.

المراجع

1. ابن قتيبة، *الشعر والشعراء*، دار المعارف، القاهرة، 1985.
2. عبد السلام هارون وآخرون، *المعجم الوسيط*، دار المعارف، القاهرة، 2002.
3. نازك الملائكة، *تجديد الشعر العربي: دراسة في الشعرية الحديثة*، دار الآداب، بيروت، 1988.
4. أدونيس، *الشعرية والتجربة الحداثية*، دار التنوير، بيروت، 1995.
5. صلاح عبد الصبور، *الشعر العربي الحديث: التجربة والحداثة*، دار المعارف، القاهرة، 1990.
6. رمضان حمود، *الشعرية العربية الحديثة: التجربة والبنية*، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.
7. جمال الدين بن الشيخ، *النقد العربي الحديث والشعرية*، دار الثقافة، القاهرة، 2008.
8. توفيق الزبيدي، *مفهوم الأدبية في التراث النقدي*، منشورات عيون الدار، الدار البيضاء، 2010.